Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العجيب ، وسأظل أذكر هذه الزيارة الخاطفة مدى العمر ...

وما من زائر للحمراء الا ويذكر ، والدمع ينهمر من عينيه - يذكر وقفة ابي عبدالله الصغير آخر ملوك العرب على الاندلس ، حين وقف على التلة التي أطلق عليها الاسبان « تلة الدموع » يودّع غرناطة وهي تتوارى عن عينيه فالقى نظرة أخيرة على قصر الحمراء - نظرة مغمورة بالدمع ، محفوفة بالتنهدات فودّع بهذه النظرة الدامية والحسرة اللاذعة مجد العرب الضائع وفردوسهم المفقود - وهذا ما صوّره صديقي الشاعر حسن كامل الصيرفي في قصيدته التي أخذت اردّد بعض ابياتها وأنا ابتعد عن أرض غرناطة الحبيبة وقصرها المنيف والتي يقول فيها :

وداعاً جنـتي وقرار قدسي
ومظهر عزتي وجـلال أمسي
وما أنا غير آدم هام يبكي
على فردوسه في دار بـؤس
لقد باع الجنان بغير ذلّ
وبعت أنا الجنان بخفض رأسي

لقد كنت أردد هذه الأبيات وأنا في غمرة من الدموع ، وما زلت حتى ابتعدت عن غرناطة فاستحالت دموعي جمرات في القلب .